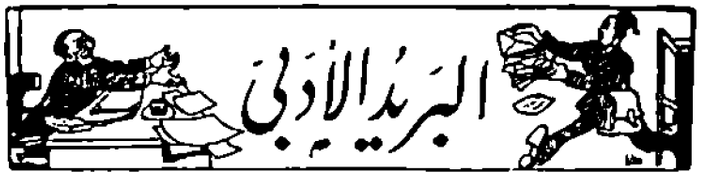

الفروسية :

قال الإمام شمس الدين أبو عبد الله المعروف بابن القيم (إمام الجوزية[1]) فى كتابه (الفروسية) :

الفروسية أربعة أنواع :

أحدها ركوب الخيل والكر والفر بها. الثانى الرمى بالقوس . الثالث المطاعنة بالرماح . الرابع المداورة بالسيوف .

فمن استكملها استكمل الفروسية . ولم تجتمع هذه الأربعة على الكمال إلا لنزاة الإسلام وفوارس الدين وهم الصحابة (رضى الله عنهم) وانضاف إلى فروسيتهم الخيلية فروسية الإيمان واليقين والتنافس فى الشهادة وبذل نفوسهم فى محبة الله ومرضاته، فلم تقم لهم أمة من الأمم البتة ، ولاحاربوا أمة إلا قهروها وأذلوها وأخذوا بنواصيها ، فلما ضعفت هذه الأسباب فى من بعدهم لتفرقها فيهم وعدم اجتماعها دخل عليهم من الوهن والضعف بحسب ما عدموه من هذه الأسباب ، والله المستعان !

قلت : لكل وقت سلاح و « السلاح ثم الكفاح »[2] ولكل وقت فروسية حائمى فروسية اليقين والإيمان فإنها لكل زمان ، والمدرسة العظمى (الجامعة الكبرى) لهذه الفروسية وتحصيلها وحذقها انما هى مدرسة [القرآن] . وقد كان أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم (رحمه الله) يقول لقائده قتيبة بن مسلم :

« خذ أهل عسكرك بتلاوة القرآن ، فانه أمنع لهم من حصونك » .

وكان التالون يفقهون ما يتلون ، فيجسرون ويقدمون ذلك الاقدام ، وتفر الجن وتهرب الشيلان من قدامهم .

ثم صرنا — نحن معشر الخلف الصالح — نتلو (الكتاب) كتلاوة صاحب النخعى .

« قال رجل لابراهيم النخعى : إنى أختم القرآن كل ثلاث ليال .

قال : ليتك تختمه كل ثلاثين وتدرى أى شىء تقرأ ... » .

***

يا أيها العرب ، يا أيها المسلمون ، اقرأوا القرآن ، افهموا القرآن فهما صحيحاً عربياً لكى تبلغوا السماء قوة وفروسية وسطوة وعزة وسلطاناً وهناءة وسعادة ومجداً [أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها] !!!

السهمى

إلى الأديب محمد الديب :

يا أخى . أنا لا أوجب على كل قارىء أن يكون عنده نسخة من كتاب (المواصم من القواصم) ولكن أوجب على كل قارىء للرسالة فى مصر أن يكون عنده الداعى إلى البحث عن الرجل الذى جعله ينطق العربية ، ويدين بالإسلام ، وجعل بلده (بلد الأزهر) و (مقر جامعة الدول العربية) ، وصاحبة اليومين الخالدين فى إنقاذ الحضارة الإنسانية : (يوم عين جالوت) و (يوم المنصورة) ، والذى لولاه لكانت مصر اليوم مثل إيطاليا أو اليونان ، وأن يعرف هذا الرجل على حقيقته لا من كتاب المواصم والقواصم وحده ، بل كل كتاب ذكر فيه ثم يوازن ويحقق ويميز الصحيح من الموضوع ، وأن يؤلف عنه فى مصر من الكتب بمقدار ما ألف عن شكسبير فى إنكلترا ، ونابليون فى فرنسا ، وإن لم يكن لها فى الدنيا درهم من كل قنطار من أثره الخير فيها ، وأن يكون (يوم الفتح) ، أعظم عيد وطنى فى مصر بلا استثناء ...

أما كتاب المواصم (وما فيه إلا صفحة عن عمرو ، فيها تحقيق خبر التحكيم) ، فإنك حين تريد الاطلاع عليه حقيقة لا تجد أسهل من الوصول إليه ، لأنه مطبوع مملوءة بنسخه المكتبات . والسلام عليك أيها الأخ ورحمة الله وبركاته .

على الطنطاوى

---

(١) المدرسة الجوزية فى دمشق بجنب قصر آل العظم فى البذورية جددت بناءها بعد احتراقها جمعية الإسعاف الخيرى فى دمشق

(٢) وقالوا أيضاً : « قد يجبن الشجاع بلا سلاح ، ويشجع الجبان بالسلاح » .

إلى الأستاذ محمود عماد :

جاء في كلمة الأستاذ محمود عماد في بريد الرسالة (٧٣٠) قوله (وما الضمير الثاني إلا ضميراً قلقاً نابياً) على نصب (ضمير) وتأكيد النصب بالصفتين، مع أن الصواب الرفع لأن الاستثناء يمنع عمل (ما). ولولا أن الأستاذ حريص على تصحيح كلام الناس ماصححت له هذه الكلمة. ولعلها من سبق القلم. وله تحياتي

(ع)

ما زال الضمير قلقا :

قلت في كلمتي (ضمير قلق) المنشورة في العدد (٧٣٠) من الرسالة الغراء، إن الضمير الثاني المضاف الذي نراه هذه الأيام في مثل قول القائل (هذه مسألة لها أهميتها) إنما هو ضمير قلق يفيد ملكية سبقه إليها الضمير المجرور باللام قبله. وقلت إني لم أر مثله في كلام عربي قديم، إلا أن يكون غيري قد رآه فيتفضل بالإرشاد

وقد انبرى للارشاد الأستاذ محمد غنيم فقال إن هذا الضمير مطمئن (له أهميته) واستشهد على اطمئنانه بالآية الكريمة (لكم دينكم ولي دين).

والذي رأيته بعد هذا الإرشاد أن الضمير مازال قلقاً، ودليلي على قلقه قول الأستاذ نفسه، تفسيراً للآية (أي أن دينكم مختص بكم، لا يتعداكم إلى غيركم، ولي دين مختص بي لا يتخطاني إلى غيري).

فإن الاختصاص الذي أشار إليه الأستاذ في الآية غير ملحوظ في قول القائل (هذه مسألة لها أهميتها)؛ وإلا فهل هو يعني أن هذه المسئلة مختصة وحدها بأهميتها، وأن أهميتها لا تتعداها إلى غيرها من المسائل، كما أن الكافرين مختصون وحدهم بدينهم، لا يتعداهم دينهم إلى الرسول الكريم؟ إن كان هذا ماعناه فاجدواه وقصاراه؟ إن عمل الضمير في الجملة غير عمله في الآية. فلم يقصد من الجملة إلا أن المسألة لها أهمية مطلقة، أي أنها مسألة مهمة فحسب، لا قصر أهميتها هي عليها، وعدم إشراك غيرها معها فيها، كما قصرت الآية دين الكافرين على الكافرين.

فالضمير المصري يفيد الملكية المكررة، وضمير الآية يفيد القصر بعد الملكية. ولهذا مازال الضمير المصري قلقاً في رأيي، وما زلت أرجو التدليل على اطمئنانه وصحته بمثال آخر من القرآن الكريم، أو الكلام العربي القديم، على أن يكون المراد بالمثال (الوصف) الذي أريد وحده في الجمل المصرية، لا (القصر) الذي لا موضع له فيها على الإطلاق.

محمود عماد

سؤال :

طالعت في عدد الرسالة الأخير ذلك البحث القيم للأستاذ الكبير عباس محمود العقاد تحت عنوان (من تجارب المؤلفين) فرأيته قد جاء فيه بكلمة (الغيورين) مرتين. فقال أولا : (إن الدكتور شبلي شميل قد استطاع أن يفعل ذلك لأن الغيورين على العلم والثقافة أعانوه على طبع المجموعة) وقال ثانياً : (ولكني أقول إن الأغنياء الغيورين على الثقافة يستطيعون أن يقيموا المكتبات العامة).

والذي تعلمناه أنه يشترط في الصفة التي تجمع هذا الجمع أن تكون مما لا يستوي فيه المذكر والمؤنث مثل جريح وصبور وغيور. فإنه يقال رجل جريح وامرأة جريح، ورجل صبور وامرأة صبور ورجل غيور وامرأة غيور. فهل عند الأستاذ الكبير وهو الحجة في الأدب غير هذا فنستفيده منه ونشكره عليه؟

(الزقازيق) محمد عبد المقصود لبيكل

ظهر حديثاً كتاب :

توحيد الأديان واتحاد العالم

دراسة دقيقة ونزيهة لأهم موضوع إنساني في الوقت الحاضر كتاب يجب أن يقرأه كل المتدينين من جميع الأديان.

طبع أنيق طبع على أنفر ورق وبرسل خالص رسم البريد إلى جميع أنحاء العالم لمصر والسودان ١٢٠ مليما، سوريا ولبنان ١٢٠ قرشاً سوريا فلسطين وشرق الأردن ١٢٠ ملا باقي أقطار العالم ٥٥ سنتا أمريكيا أو ٦/٢ شلن

يطلب من شعراوي وشركاه

ص.ب ٩٣٩ — القاهرة — مصر أو من المؤلف السيد حسين بن محمد علي الصافي بالكمران البحر الأحمر طريق عدن

Kamaran Red Sea, Via Aden

شعراوي وشركاه يرحبون بارسال نشراتهم المجانية المفيدة لجميع أنحاء العالم.